بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه أما بعد :

فهذه وريقات كتبتها على عجالة في بيان حال علي بن عبد الخالق القرني – هداه الله –

فقد مررت مرورا سريعا على كثير من محاضراته ودروسه المفرغة في صفحته على موقع – إسلام ويب - وبعض الصوتيات فاجتمعت عندي مادة طيبة فيها كفاية – بإذن الله – لمن أراد الله له التوفيق .

وقد جعلت هذا البيان بعنوان :

البيان الجلي لحال القرني علي

وسيكون البيان من وجهين – **عام ، وخاص** - وكل وجه تحته أوجه كما ستراه -**إن شاء الله تعالى**-

❖ **الوجه الأول العام – وتحته سبعة أوجه وهي :**

١) **الأسلوب القصصي**: وهذا ما شهر به الرجل وأصبح خاتما وطابعا عليه – وقد ثبت عن السلف ذم القُصَّاص فقد روى ابن ماجة بسند حسن عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن القصص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا زمن أبي بكر ولا زمن عمر رضي الله عنهم .

وفي الحديث المرفوع " إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا " أخرجه الطبراني عن خباب رضي الله عنه وهو مخرج في الصحيحة (١٦٨١) وهناك آثار كثيرة تركت ذكرها هنا للاختصار وقد صنف العلماء في ذلك مصنفات منها:

١- **القصاص والمذكرين**/ لابن الجوزي رحمه الله .

٢-**الباعث على الخلاص من حوادث القصاص**/ للحافظ العراقي رحمه الله .

٣- **تحذير الخواص من أكاذيب القصاص**/ للحافظ السيوطي رحمه الله .

الخلاصة : أن الأسلوب القصصي عند علي القرني مخالف لما عليه السلف وليس هو من طريقة العلماء رحم الله موتاهم وحفظ الله أحياءهم .

٢) **الإكثار من الشعر** : وهذا ظاهر للعيان والآذان ، وتشغل الأشعار نسبة كبيرة من الموضوع وللإنصاف فالمواضيع تختلف فمنها ما يكون الشعر أكثر من النثر ومنها العكس ، وعلى كل فهو يكثر منه إكثارا تميز به عن غيره حتى غدى سمة بارزة فيه وقد ورد الذم لمن يكون الغالب على أحواله وأقواله الشعر منها قول النبي صلى الله عليه وسلم : «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا» رواه البخاري عن ابن عمر ومسلم عن سعد رضي الله عنهما .

والخلاصة : أن القرني أكثر جدا من الاستشهاد بالشعر حتى غلب على النثر في كثير من الأحوال وهذا خلاف هدي السلف رضوان الله عليهم .

٣) **السجع المتكلف** : وهو سمة بارزة فيه بل تكاد أن تكون عنده سنة متبعة فلا يخلو شريط من سجع بل وأي سجع : متكلف حتى في الدعاء وهذا مذموم أيضا فقد ورد في صحيح البخاري عن ابن عباس قوله : ... فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ»، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ يَعْنِي لاَ يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ .

وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لابن أبي السائب : «اجْتَنِبِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَكَانُوا لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ» أخرجه أحمد بسند فيه انقطاع والحديث صحيح لغيره كما قاله محقق المسند .

هذا فيما يتعلق بالدعاء وهو مذموم في سائر الأحوال أعني تكلف السجع والإكثار منه فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِنَّ اللَّهَ يَبْغُضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلُّلَ الْبَاقِرَةِ بِلِسَانِهَا» أخرجه أحمد عن عبد الله بن عمرو بسند حسن .

ولا شك أن هذا الحديث يُحمل على التكلف والإكثار وأما ما كان عفويا ومن غير إسراف فهو من البلاغة الممدوحة وقد جاء ذلك من كلامه صلى الله عليه وسلم كثيرا .

٤) **عدم تحري الصحة في المرويات** : فالقرني يشبِه حُطَّاب الليل ؛ بنقله من كتب التواريخ المنقطعات والمعضلات وما لا أصل له منها ما في شريط (**كلنا ذو خطا**) يروي قصة الشاب

من بني إسرائيل مع موسي في قصة القحط – ولا أصل لها ، وفي شريط (**أي الغادين أنت**) يذكر قصة الرجل الذي كان يكاري على حماره ... وهي قصة ضعيفة جدا ، وهكذا حتى في الحديث يذكر بعض الضعاف وبخاصة في شريط(**وصف الجنة**) فقد ذكر كثيرا من أوصاف الحور العين مما لا دليل عليها ، ومنها قصة العيناء ، وفي شريط (**هكذا علمتني الحياة**) يذكر حديث: **الكيس من دان نفسه** ... ، وفي شريط (**همسات للسراة**) يذكر حديث : **كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر** ... وغيرها .

٥) **الإغراب في الكلام**: استعمال وحشي اللغة وغريب الكلام بما يحتاج السامع معه إلى قاموس بين يديه ليبحث عن معاني كثير من الكلمات فالسامع يبلغ درجة النشوة لا لأنه يفهم كثيرا مما قاله المتكلم لكن تفاعلا مع أسلوبه الحماسي الأدبي .

٦) **الأسلوب الحماسي** : لقد اعتمد على الأسلوب الحماسي كغيره من الدعاة الحركيين، وبسبب هذه الأساليب جلبوا الشباب إليهم ، وزهدَ الشباب في مجالس أهل العلم الكبار ، وأكثر انحرافات الشباب اليوم الفكرية؛ نتيجة أساليب الحماسين .

٧) **الموقف من الجماعات المعاصرة** : على الرغم أني مررت على جل ما هو منشور من كتبه وأشرطته فلم أجد له كلمة واحدة يحذر من جماعة الإخوان ، أو التبليغ ، أو السرورين ، أو الجهاديين ، أو القطبيين أو يجرح واحدا من منظري هذه الجماعات ؛ إذ كيف سيحذر منهم وهو يسير بسير بعضهم ويثني على بعض رموزهم ، وهذا كله مما لا يسع السلفي السكوت عنه؛ فقد بُحَّت أصوات العلماء والدعاة بالتحذير من هذه الجماعات ومنظريها.

❖ **الوجه الخاص ويندرج تحته ثمانية أوجه .**

١) أولا : **علي القرني وثناؤه على بعض رموز من المبتدعة المعاصرين** :

- في شريط: (**إياك والتلون**) : يثني على **سيد قطب** ويذكر ثباته على الحق – زعم- بعد ذكره لثبات الإمام أحمد رحمه الله تعالى ، وهو يستشهد كثيرا بكلامه كما في شريط: (**همسات للسراة**) ، وفي شريط: (**عوامل بناء النفس**) وفي شريط: **(أين المفر)** في ثلاثة مواضع .
- وفي شريط: (**هكذا علمتني الحياة**) - يثني على المنحرف المتلون : عايض القرني .

- ثناؤه على **سلمان العودة** والاستشهاد بكلامه في شريط :(**أين المفر**).
- ثناؤه على **عمر الأشقر** والاستشهاد بكلامه في شريط :(**هكذا علمتني الحياة**) .
- ثناؤه على **علي الطنطاوي** في شريط: (**مكانة المرأة في الإسلام**).
- ثناؤه على **أحمد الطويل** كما في شريط: (**كل يغدوا**) .
- ثناؤه على **محمد الخضر حسين** شيخ الأزهر في شريط: (**اليلنجوج الذكي**) في الدقيقة ٧٢,٤٠
- ثناؤه على **المطيعي** مفتى مصر في شريط: (**إياك والتلون**) في الدقيقة ٥٥,٢ .

٢) **ثانيا** : **علي القرني وتأييده للثورات** :

- وفي شريط :(**الوطفاء في رحمة خير الأنبياء**) في الدقيقة (٥) فما بعد – يثني على ثورات الربيع العربي ويتكلم على الحكام العرب ويهجوهم واحدا واحدا - غير حكام الخليج - ويصف الأنظمة بالطاغوتية .

قلت : ومعلوم أن كافة أهل السنة في العصر الحاضر قاموا منكرين للثورات وبينوا خطرها وقام الحماسيون من الإخوان وفصائلهم بالتهييج والتهريج حتى وصل الحال إلى ما ترى .

٣) **ثالثا** : **علي القرني والفكر القطبي يظهر ذلك في أمور منها**

- **وصف المجتمعات بالجاهلية .**

- في شريط: (**مكانة المرأة في الإسلام**) يقول : يا أمَةَ الله! تجيء جاهلية هذا القرن في صور متعددة .ثم يكرر هذا الوصف مرارا في هذا الموضع .
- وفي شريط: (**أين المفر**)يقول : الصبر تفاؤل دائم، حتى لو ضربت الجاهلية أطناب الأرض.

فلعله تأثر بكتاب محمد قطب -شقيق سيد قطب- : **جاهلية القرن العشرين** .

- **التربية الجهادية** :

- ففي شريط: (**الجهاد في سبيل الله**) يقول : أمتي! في زمن الفتنة يجب أن يكون حديث الشباب، والشيوخ، والنساء، والأطفال، عن الجهاد، وعن العُدَّة والاستعداد .
- وفي شريط: (**أسباب تخلف المسلمين**) يقول : وعليكم بالتربية الجهادية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- بل يعده أكبر أركان الإسلام فيقول : أما نحن فقد قست قلوبنا بالشهوات، وأصابتنا العطالة والبطالة والتهور والكسل **عن أفرض فرائض الإسلام وأكبر أركان الإسلام**، وكذا عن ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله . شريط: (**الجهاد في سبيل الله**) .

٤) علي القرني وتوظيف قضية فلسطين لجمع الأموال باسم التبرعات للمستضعفين.

- ففي شريط :(**ما حقيقة كخيال**) يقول : ما كان لمسلم أن يبخل بماله ومهجته في سبيل الله والانتصار لدينه، وهو يعلم أنه قربةٌ إلى الله، ما كان له أن يرضى الدنية في دينه إذا رضيها في دنياه؟ ألا هل أتى عباد الفلس والطين ما حل ببني دينهم في فلسطين ؟ .

٥) علي القرني والقضية الحماسية الإخوانية (المقاطعة !!!)

- في شريط :(**الجادي المدوف في صبر النبي الرؤوف**) يقول : قاطِعوهم... إنَّما الحُرُّ المُقاطِع.. وسيبقى العَبْدُ عَبْدَ البَطْنِ و الشَّهْوةِ خانِع .

٦) علي القرني واستعمال بعض الألفاظ التي لا تليق بمقام الصحابة .

- في شريط: (**الجادي المدوف في صبر النبي الرؤوف**) يقول : **فأخَذتِ الحَمِيَّة سعدَ ابنَ عُبادة** فقال: "لا تَقْتُلُهُ و لا تَقْدِرُ عَلَى ذلك ... **ابنُ عُبَادة اجْتالَتْه الحَمِيَّة** فقال كلمةً خطيرةً دفاعا عن رأس النفاق في ساعةِ غضبٍ نسِيَ فيها نفسَه، وأسَيْدُ يُطْلِقُ أخرى غضبا لله و لرسوله ينسى فيها نفسهُ **فيقتحم نِيَّة سَعْدٍ و قلبَه و ضميرَه.**

٧) علي القرني وقضية الجرح والتعديل :

- **الغمز والتلميح** :

- ففي شريط :(**حروف تجر الحتوف**) يقول: فمن الحزم أن نتلاحم، ثم لا نقطع الوقت فيما يكره الله من قيل وقال، وهلهلة البنيان، واغتيابٍ وعتاب، وملام وطعن، وحرب بالكلام، فإن ذلك إطالة للمرض، وزيادة في البلاء على المريض، وذلك عين ما يريده أعداء الدين.

- وفي شريط: (**هكذا علمتني الحياة**) يقول : ليس لنا أن ننزل عن مستوى دعوتنا إلى التراشق برديء الكلام، ليس لنا أن ننزل إلى سفاسف الأمور، ولو حاول غيرنا جرَّنا إلى هذه الأمور، ليكن تحركنا ذاتياً، فلا يحركنا غيرنا؛ لئلا نُجرَّ إلى معارك وهمية خاسرة ولا شك.
- علمتني الحياة في ظل العقيدة: **ألا أعيب أحداً ما استطعت إلى ذلك سبيلاً**، وأن أشتغل بإصلاح عيوبي، وإنها لكبيرة جِد كبيرة، أما يستحي من يعيب الناس وهو معيب؟

قلت : وهذا كلام عام فيه حق ويتضمن معنا باطلا وهو ما سيظهر جليا من تقعيده – هداه الله – فيما يلي :

- **التأصيل والتقعيد** :

- وفي شريط: (**على الطريق**) يقول : **واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، ... والمؤمن يستر وينصح، لا يهتك ولا يفضح** . وهذه قاعدة (**نصحح ولا نهدم**) من قواعد الحلبيين والحسنيين والإبانيين) .
- وفي شريط: (**من منشورات العلماء**) تحت عنوان **ضوابط في الجرح والتعديل** يقول : قاعدة في الجرح والتعديل ... **فمن غلب جانب فضله تغوضي عن نقصه، ولم يشهر به، ولم ينكر عليه، ولم يحذر منه بسبب ما فيه من نقص وتقصير**؛ لأن الفضل الكثير يغمر النقص القليل، وقديماً قيل مستدلين بحديث:(**إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث**).

قلت : ومن المعلوم أن هذا العموم باطل؛ لأنه يدخل فيه أمة من أهل البدع الذين وصفوا بالزهد والصلاح والخير وعندهم بعض البدع فالعبرة بالخطأ ومقداره ومكانه وأما الحسنة فهي لصاحبها .

- وقال أيضا : **العبرة بأغلب حاله وبمجمله وأكثره**، فإن كان أكثر أحواله المحاسن والصلاح، والخير والدعوة والنصح للأمة وللمسلمين، تغوضي عن سيئاته، ولم يشهر به، وأسر بها إسراراً إليه .

٨) علي القرني والبالغات :

- **مبالغات في المدح** حتى قال في شريط (**الزرياب الإبريز**) :

من رآني ورآها وحدا فهو بعينين ... ومن رآنا اثنين فهو بعين

- وفي شريط : (**الرضاب المعسول**) يقول :

حللتم قلبيَ وهو الذي ... يقول في دين الهوى بالحلول .

وأمثال هذا كثير جدا في مقدمة محاضراته سيما الإصدارات الجديدة .

- **في الذم والهجاء** حتى وصل به إلى حد القذف بغير بينة فحين يهجو الكفار أو العلمانيين أو الذين ينالون من جناب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يصفهم بأنهم أولاد زنا .

وهذا في أكثر من موضع بعبارات متنوعة ، وبخاصة في (**الزرياب ، والرضاب ، العرار ، الوطفاء ،اليلنجوج ، المندلي**) .

قلت : نعم اهجهم وهاجهم ولا تقول إلا الحق !

- **مبالغات ببعض العبارات** مثل قوله : في شريط (**صور وعبر**) : ولو أن كل مسلم بصق بصقة فقذف اليهود بها لغرقوا، أو نفخ نفخة مؤمن حقاً لطاروا .

وفي شريط: (**الجادي المدوف**)قال : لو بصق كل مسلم بصقة لأغرقنا يهود العالم - الدقيقة ٨٧,٤٩ . وغير ذلك من المبالغات الكثيرة .

هذا ما وقفت عليه علي عجالة ومن تتبع وجد الكثير من ذلك .

والحمد لله رب العالمين .

كتبه / أبو سليمان سلمان بن صالح العماد . غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين .

الثلاثاء ٢٦ / صفر / ١٤٤٢هـ